Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

Afghans return to power in India The reign of Sultan Shirshah Surya and his successors (947-952 AH / 1540-1545 AD) Study (political, military, administrative, economic)

Dr. Radwan Atyah Al. Jubori
General Directorate of Education in Salahuldin, Sharqat Department

Email:
rdwanalwrdy0@gmail.com

ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178168

Submitted: 11/03/2022
Accepted: 15/05/2022
Published: 30/03/2023

Keywords:
Mongols
Shirshah Surya
Afghan
Bayram Khan

Abstract:
The study of Asian history is one of the prominent historical studies in the process of clarifying and understanding the nature of human societies on the Asian side, as well as the urgent need to identify the nature of the historical roots of these societies in that part of the world, in addition to the fact that Arab-Asian relations extend into the depths of distant time through many centuries In addition to the geographical, historical and cultural link that unites the Islamic and Arab peoples, and from here our study came to elucidate Indian history in the late Middle Ages in a country described as one of the countries of wonders and legends.

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

عودة الافغان الى الحكم في الهند وعهد السلطان شيرشاه سوري وخلفاؤه (٩٤٧-٩٥٢هـ/ ١٥٤٠-١٥٤٥م) دراسة (سياسية، عسكرية، ادارية، اقتصادية)

م . د. رضوان عطية الجبوري
المديرية العامة للتربية في صلاح الدين- قسم تربية الشرقاط

الملخص:

تعد دراسة التاريخ الاسيوي من الدراسات التاريخية البارزة في عملية استجلاء وفهم طبيعة المجتمعات الانسانية في الجانب الاسيوي ، فضلا عن الحاجة الماسة للتعرف على ماهية الجذور التاريخية لهذه المجتمعات في تلك البقعة من العالم ،الى جانب ان العلاقات العربية الاسيوية تمتد في اعماق الزمن البعيد عبر قرون عديدة وفضلاعن الارتباط الجغرافي والتاريخي والحضاري الذي يجمع بين الشعوب الاسلامية والعربية، ومن هناجاءت دراستنا هذه لاستجلاء التاريخ الهندي في اواخر العصر الوسيط في بلد وصف بانه من بلدان العجائب والاساطير ،ويشكل حجر الاساس في القارة الاسيوية،ونامل ان تعمل هذه الدراسة وغيرها عن تاريخ الهند على سد ثغرة من ثغرات التاريخ الهندي في العصر الوسيط وترفد المكتبات بمادة مهمة وسنتناول في هذه الدراسة شخصية تاريخية مهمة وهو الملك الافغاني شيرشاه سوري الذي استطاع انتزاع الحكم من الامبراطور المغولي همايون.

الكلمات المفتاحية المغول، شيرشاه سوري، همايون،الافغان ، بيرم خان

اولا–المقدمة

تعد دراسة التاريخ الاسيوي من الدراسات التاريخية البارزة في عملية استجلاء وفهم طبيعة المجتمعات الانسانية في الجانب الاسيوي ، فضلا عن الحاجة الماسة للتعرف على ماهية الجذور التاريخية لهذه المجتمعات في تلك البقعة من العالم ،الى جانب ان العلاقات العربية الاسيوية تمتد في اعماق الزمن البعيد عبر قرون عديدة وفضلا عن الارتباط الجغرافي والتاريخي والحضاري الذي يجمع بين الشعوب الاسلامية والعربية، ومن هناجاءت دراستنا هذه لاستجلاء التاريخ الهندي في اواخر العصر الوسيط في بلد وصف بانه من بلدان العجائب والاساطير، ويشكل حجر الاساس في القارة الاسيوية، ونامل ان تعمل هذه الدراسة وغيرها عن تاريخ الهند على سد ثغرة من ثغرات التاريخ الهندي في العصر الوسيط وترفد المكتبات بمادة مهمة وسنتناول في هذه الدراسة شخصية تاريخية مهمة وهو الملك الافغاني شيرشاه سوري الذي استطاع انتزاع الحكم من الامبراطور المغولي همايون.

تضمن البحث العنوان "عودة الحكم الافغاني الى الهند في العصر المغولي[❁] واستعادة السلطان شيرشاه سوري عرش الهند من الامبراطور همايون[❁] بالاضافة الى الملخص الانكليزي و الملخص العربي والفهرست اضافة الى المقدمة وتم تقسيم البحث الى مبحثين تضمن المبحث الاول عدة مواضيع: "شيرشاه سوري" وحياته المبكرة كما تناول البحث انجازات شيرشاه الادارية سياسة شيرشاه الاصلاحية وتضمن كذلك التقسيمات الادارية و النظام المالي واصلاح النقد كذلك تضمن البحث نظام الشرطة حيث ابتكر شيرشاه سوري نظاما جديدا لتحقيق الامن الداخلي ، فهو لم يوكل الامن الى الرجال المهذبين ، والشرفاء،وانما طوع اللصوص والثائرين في عهد شيرشاه سوري.

وكذلك تطرق البحث الى تحسين طرق المواصلات في عصر"الشيرشاه سوريين" والمنشات العامة .

والمبحث الثاني: تضمن الموضوعات التالية وهي صراع امبراطور المغول "همايون" مع السلطان شيرشاه سوري وهزيمتة كذلك تطرق البحث الى الاصلاحات العسكرية و معاملة السلطان شيرشاه سوري للرعية والراي في السلطان شيرشاه سوري او بالاحرى شيرشاه في نظر التاريخ والموضوع قبل الاخير تناول تولي سليم شاه السلطة بعد والده شيرشاه، وكان اخر موضوع في المبحث الثاني الايام الاخيرة للحكم الافغاني والخاتمة والنتائج والهوامش والمصادر والملاحق .

❁ المغول: عرف المغول باسماء متعددة ومنهم التتر والتتار ،وهي مسميات لشعب واحد يتكون من قبائل متعددة، ويعدون جميعا من الترك ،وهم اهل بداوة يتنقلون في مواطنهم من مكان لاخر وسط اسيا ،والواقع ان تاريخ المغول السياسي يبدأ مع ظهور"جنكيزخان" القائد المغولي الذي استطاع ربطهم بتنظيمات سياسية وادارية واجتماعية ،قدرلها الاستمرار بفضل ممارساته وحسن قيادته،(ابن الاثير، ١٩٦٧، ٩/ ٣٣٠) (فوزي، ١٩٨٣، ١١٩)

❁ همايون:كان لبابر اربعة اولاد ،كان همايون اقربهم الى قلبه ،ولذا عهد اليه بالملك في الهند،ولد همايون ليلة الثلاثاء ٤ذو القعدة سنة" ٩١٣هـ/م"بقلعة كابل ،ونشا في رعاية والده واتقن الفنون الحربية والسياسية ممايليق بابناء الملوك ،واضاف الى ذلك معرفته االلغةالتركية والفارسية ،وعلم الهيئة والهندسة والنجوم والشعر والالغاز،وتبحر في علم الاسطرلاب ،وجلس على العرش بعدابيه في ٩جمادي الاولى سنة" ٩٣٧هـ/م"بمدينة اكره،فارخ له بعض العلماء"خير الملوك" ووزع الاموال الطائلة على الخاصة والعامة،(الطريحي، ٢٠٠٦، ٣٥).

وتكمن اهمية البحث في بيان دور الاسرة الشيرشاه سورية وبماذا تميز حكمهم للهند والى اي مدى ساهم في ابراز دورالمسلمين في شبه القارة الهندية .

المبحث الاول

شيرشاه سوري (٩٤٧-٩٥٣هـ /١٥٤٠-١٥٤٥م)

حياته هو" شيرشاه سوري" : صبي عادي فر من اضطهاد زوجة ابيه ، والذي استغل الظروف المتاحة ليصبح فيمابعد امبراطورا للهند[❁] كلها ، تلك هي قصة "فريد خان" وهي قصة حياة نادرة حفلت بالمتاعب والمجازفات ، التي لم تكن الا لتلهب في نفس هذا الانسان العجيب عزمه وطموحه ، وتجعله نادرة من نوادر الزمان،وحين نتناول حياة هذا الرجل بالدرس والتحليل نجعل اهم غاية لنا استخراج العبرة ، واستلهام العظمة ولذلك " فان دراسة التاريخ درسا للاحياء، وعبرة لاولي الالباب".

جاء جده الى بلاد الهند رجلا عاديا ، يلتمس الرزق ايام السلطان "بهلول لودي" وهو افغاني من قبيلة "سور" ولذا سمي "السوري"(النمر، ١٩٥٩، ١٨٤)، ثم كان ابنه "حسن" واليا على "شهرام" و"خواص بور"، عمالتين من عمالات "رهتاس" ، ورزق حسن بابنه "فريد" ،وهذا كان اكبر ابناءه، ولكنه لم تطيله الحياة في بيت ابيه لان زوجة جديدة شاركتهم الحياة فيه، واستولت على قلب ابيه وترك البيت لهما وفر الى "جومبور"، واتجه الى العلم كاقرانه فقرا "كلستان" و"وبوستان"،و"اسكندرنامه"،و"كافية ابن الحاجب" وشروحها ، وغير ذلك من علوم عصره .

[❁] الهند:بلاد واسعة كثيرة العجائب ، وفيها الكثير من الجبال والأنهار، وقد تميزت بتنوع نباتاتها وحيواناتها ؛ينظر:محمد بن مكرم بن علي الأنصاري ابن منظور ،لسان العرب، ط١،دار صادر،(بيروت:١٩٩٥م)، ج٣،ص٤٣٧؛محمد بن عبد المنعم الحميري ،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس مكتبة لبنان (بيروت:١٩٧٥م)،ص٥٩٦؛زياد جابر إبراهيم مسلم ،صورة الهند عند المؤرخين المسلمين (دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى نهاية القرن الخامس الهجري) ،رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ،(فلسطين :٢٠٠٩م) ،ص، ٧١،وكانت كلمة (الهند) ايضا قبل سنة ١٩٤٧م يراد بها تلك البلاد الواسعة التي تشمل دولتي باكستان (السند قديما) والهند الان ونحن حينما نؤرخ للهند نريد به ذلك المعنى الواسع . للمزيد من التفاصيل ينظر :(النمر ، ١٩٥٩، ٢)

اسمه الاصلي "فريدالدين" ولد في سنة"١٤٨٦م/٨٩١هـ" في مدينة "حصارفيروزا" ،تلقى والده من "اسكندرلودي" ، اقطاع سيرام وخواسبور في اقليم بيهار❁، لم تكن طفولته مستقرة ،فقد اهمله والده واساء معاملته بتاثير صغرى زوجاته كما ذكرنا سابقا ،فغادر "فريد الدين" منزل ابيه والتجا الى اقطاع "جمال خان" في مدينة" جونبور"(طقوش، ٢٠٠٧، ١٨٨).

انجازات شيرشاه الادارية

التقسيمات الادارية

يعد "شيرشاه سوري بن اسماعيل" من بين الامراء المسلمين الكبار الذين حكموا الهند، فهو رجل ادارة وسياسة من الطراز الاول، بالاضافة الى احترافه الجندية، وان الاساليب المبتكرة التي طبقها لحكم الشعب الهندي، المتباين في التوجهات والعادات والثقافة والدين واللغة ، لدليل قوي على انه كان حاكما ذكيا قديرا وطيبا انجز خلال او في غضون خمسة اعوام مايثير الدهشة والاعجاب ، فقد وضع قواعد الحكم والنظام والادارة بقيت اساسا سارعليها من جاء من بعده من الحكام وبخاصة "جلال الدين محمد اكبر"وتهدف الى رفاهية الشعب والقي بمستواه وتخليصه من اثار الظلم وامعاناة من دون تفرقة بين مسلم واخر(الساداتي، ١٩٧٩، ٧)، ومن اهم اعماله قسم المملكة الى مديريات وجعل لكل مديرية حكامها واعمالها وحدد لهم اختصاصاتهم ،وجعل فيهم من يراعي تصرفاتهم ويرفعها باستمرار اليه وبذلك اقام الحكم على اساس القاعدة الشعبية والذي كان يهتم بتوفير الامن والرخاء لها(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٤)، وقسم كل مديرية الى مجموعات المدن ،مقاطعات،تسمى "ساركار"،ويحكم لكل مقاطعة موظفان مدنيان كبيران هما "شكدار" اول ومنصف اول ،اختص الاول بتطبيق القانون وفرض النظام للمقاطعة ،واخضاع الثائرين فيها ومن اجل ذلك ،وضعت قوة عسكرية تحت تصرفه ،ومارس اعمال الشكدار في المدارس،ومهمة الثاني الحكم في القضايا المدنية والخلافات ،انه القاضي الاعلى ،ويمارس السلطة على حكام المراكز ،وقسم كل مقاطعة الى مراكز عدة تدعى "باركاناس"، ويحكم كل مركز "شكدار"وخزنجي" ،امين صندوق او منصف،وكاتب حسابات "هندي اوفارسي"(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٥).

❁ بيهار:وهي ولاية هندية يحدها من الشرق ولاية البنغال ومن الغرب ولاية اجرا وولاية الله اباد ومن الشمال مرتفعات الهملايا، (عبدالله، ٢٠١٣، ١٢٣)

هيكلية النظام السياسي

وكان الوزراء في قمة الهرم الاداري لسلطنة" شيرشاه سوري"،ويعتبرون بمثابة امناء سرغند شيرشاه سوري ،وصلاحياتهم محدودة جدا ،ولايحق لهم اتخاذ القرارات النهائية ،وينفذون اوامر السلطان لذي يعينهم ويعزلهم ،ويساعد الوزراء عدد من رؤساء الاقسام والدواوين وهم:

ديوان الوزارة : ويتولى رئاسة هذا الديوان ، ويمارس بالاضافة الى رقابة اعمال الوزراء ،اعمال الدخل والخرج ،فهو بمثابة وزير المالية(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٤).

ديوان الرسائل:يعد من يتولى هذا الديوان مسؤولا عن الشؤون الخارجية ،فهو يستقبل البعثات الخارجية والسفراء،كما يبعث البعثات والسفراء الى الدول الخارجية(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٤).

ديوان الانشاء :

يعد صاحبه مسؤولا عن الاعلانات والبلاغات السلطانية ،ويدعى متوليه "دبيري خاس"، يتلقى رسائل حكام الولايات ويعرضها على السلطان،ويرسل اليهم توجيهاته واوامره بالاضافة الى الدواوين اعلاه يوجد ديوانان اخران لكل منهما رئيس له صلاحيات الوزير وان لم يسمى وزيرا وهما: الاول **ديوان القاضي**

رئيسه هو امير العدل،ويتلقى تعليمات من السلطان مباشرة ،والمعروف ان "شيرشاه سوري" اهتم اهتماما خاصا بنشرالعدل بين رعيته ،وينظر في شكاوى الناس وقضاياهم في دار العدل ،ولهذا لم يكن احد يستطيع ان يخالف القانون او يفر من العقوبة اعتمادا نسبه او مركزه في المجتمع(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٤).

الحياة العلمية في عصر الشيرشاه سوريين

كان لشيرشاه سوري وابنه سليم شاه سوري شغف بالتعليم والعلوم الاسلامية،وقد اشرفا على العلماء ومن جملة العلماء،الشيخ بده" او "بدهن البهاري"[۞]، الذي كان يكرمه "شيرشاه سوري" اكراما بالغا،وكان قد كتب شرحا لكتاب "الارشاد في النحو" "للشيخ شهاب الدين الدولة ابادي"،في عهد شيرشاه سوري ،اشتهرت بلدة من "راجستان الشرقية" بوصفها مركزا للعالم الاسلامي،اسمها"نارنول"،واسم"عبدالله السلطان فوري" ايضا جدير بالذكر، والذي

[۞] بدهن البهاري: وهم من العلماء الذين علا قدرهم في عهد شيرشاه سوري،(نوري، ٢٠١٧، ٤٧)

كان يكرمه "سليم شاه سوري" اكراما بالغا ،ولحق "بقصراكبر" و"همايون" فيمابعد،ولقبه همايون بـ "شيخ الاسلام"و"مخدوم الملك"(مجموعة مؤلفين، ٢٠١٥، ٥٩).

النظام المالي

اصلاح النقد

اعتقد"شيرشاه سوري" ان استقرار الامور لايتحقق الا اذا توفرت الرفاهية للفلاحين، وادرك ان الاسلوب المتبع لتوريث وظائف الخراج ، كانت تضيع على الدولة جزءا كبيرا من الضرائب المستحقة ،فقد كانت سياسة الدولة من قبله تقوم على اساس ان الملك هو مالك الارض كلها يقطعها لمن يشاء ، وعلى الفلاحين ان يزرعوها ويؤدوا تسعة اعشار المحصول لصاحب الاقطاع ،ولهذا اجرى شيرشاه مجموعة من الاصلاحات شملت عدد من التدابير : ومنها الامر بمسح الاراضي الى ثلاثة انواع (النمر، ١٩٥٩، ١٨٩)، وفقا لجودتها ،جيدة ومتوسطة ورديئة ، وحدد مقدارمايوخذ من كل مزارع من خراج بنحو ربع الانتاج ،وله الخيار في ان يوديه نقدا او عينا ،تبعا لضروفه او اوضاعه على ان يتمتع بثلاثة ارباع المحصول، كما يقم له القروض في اوقات الشدة لمساعدته لتخطي المحنة(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٥).

نظام الضرائب

الغى شيرشاه كثير من المكوس الجائرة واكتفى بجمع الضرائب الشرعية غير الباهضة ، ولهذا فقد الغى المكوس الداخلية ، وامربجمع ضرائب الانتاج عند الحدود وفي محل البيع داخل الامبراطورية، وكان من نتيجة هذا التنظيم الجديد للضرائب ان انتعشت التجارة، وان خفت الاعباء المالية عن الشعب ،فاحسوا بشئ كبير من الرضى والطمانينه، وكانت ضريبة الجزية كذلك من الضرائب التي أمر السلطان "شيرشاه سوري" بالغائها(طقوش، ٢٠٠٧، ٦٩).

نظام الشرطة في عهد شيرشاه سوري

ابتكر شيرشاه سوري نظاما جديدا لتحقيق الامن الداخلي، فهو لم يوكل الامن الى الرجال المهذبين، والشرفاء،وانما طوع اللصوص والثائرين والاشرار،واقامهم جميعا حراس على الامن،واتبع مبدأ المسؤولية المحلية وكان المقدمون مسؤولين عن كشف الجرائم التي تحصل في اقسامهم الادارية ، من سرقة وقطع طرق، فاذا عجزوا عن القبض على اللصوص وقطاع الطرق الزموا بدفع تعويض عن الاشياء المسروقة وكذلك اذا جرت حادثة قتل في دائرة حكمهم

ولم يتمكنوا من القبض على القاتل(الشيال، د.ت، ٦٨-٦٩) ، قبض عليهم واعدموا وقد نجح هذا النظام نجاحا باهرا وبذلك انتشر الامان في ربوع المملكة، وكان السياح وابناء السبيل ينامون قريري العين حتى في الصحراء،بل لقدكان "الريمندارية" بانفسهم يقومون بحمايتهم خوفا من بطش الملك، وكان يساعد ادارة الشرطة المحتسبون، وكانت مهتهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،وكانوا يعملون بوجه خاص على منع الزنا وشرب الخمر(الشيال، د.ت، ٦٩).

تحسين طرق المواصلات

عني شيرشاه عناية كبيرة بوسائل النقل والمواصلات ، فانشا الكثير من طرق النقل التي تربط اجزاء الدولة بعضها بالبعض الاخر وكان اطول هذه الطرق الطريق الممتد من "سونار جاون" " sunar gaaon" الى السند ،كما انشأ طرق كثيرة اخرى كانت في جملتها كانت تربط المدن الهامة ذات المواقع الستراتيجية بعاصمة الامبراطور، وكان اهم هذه الطرق:

١- الطريق من اجرا❁ الى برهانبور❁* .
٢- الطريق من اجرا الى حدود ماروار،مارا بمدينة بياناه .
٣- الطريق من لاهور❁ الى ملتان❁ (النمر، ١٩٥٩، ١٩٠).

كما قام بتمهيد طريقا واسعا من بنجاب الى ستار كاون في بنكال طوله ثلاثة الاف ميل ،وعلى كل مسافة ميلين بنا رباط ورتب به مائدتين للمسلمين والهنادك واسس مسجدا عين

❁ اجرا :وهي المدينة التي تقع الى الشرق من مدينة دلهي،ويحدها من الشمال نهر الكنج ،ومن الشرق الله اباد ،وتحتحوي على ثلاثة عشر دسكرا،ومائة والابع وستون قرية،وتتعاقب على ولايتها ستة وعشرون واليا،تأسست المدينة عام١٤٧٥م (حسين، ٢٠١٣، ١٢٣)

❁ برهان پور: هي مدينة تقع في ولاية ماديا براديش وسط الهند. تقع المدينة على الضفة الشمالية لنهر تابتي على بعد ٥٠٠ كليو متر من بومباي

❁ لاهور:تقع على ضفاف نهر الراويوهي عاصمة إقليم البنجاب في باكستان، والتي تعتبر ثاني أكبر منطقة حضرية في البلاد، وتعد مركزا تاريخيا هاما في جنوب آسيا يرجع إلى أكثر من ألف عام،وتشير بعض الاراء الهندية انها مشتقة من اسم "راجالوه" الذي اسسها،(حلاق ،د.ت، ١٣٦)

❁ مُلتان :هي مدينة باكستانية يحدها من الجنوب ولاية السند ،ومن الشرق بلوشستان،ومن الغرب ولايةلاهور وهي عاصمة منطقة ملتان. يفوق عدد سكانها ٣.١ مليون نسمة، مما يجعلها سادس أكبر مدن باكستان. تقع المدينة شرق نهر تشناب وتبعد عن كراتشي بحوالي ٩٦٦ كلم. المدينة مليئة بالأسواق والجوامع والضرائح والقبور المصممة بشكل مميز ،(الجوارنة ،د.ت ، ٧٢)

فيه الامام والمؤذن ، كما جعل فيه فرسين للبريد(الشيال، د.ت، ٧٠)، تجري الى الرباط الاخر حيث يتسلم فارس اخر من راكبها الرسائل ويجري بها تيسلمها لمن يليه ، وهكذا حتى يصل البريد من أقصى البلاد ، وبذلك اتيح له ان يقف أول بأول على أخبار البلاد(النمر، ١٩٥٩، ١٨٩)، وقد غرس على جانبي الطرق اشجار "المانجو والجامن والكهرمن" ، وهي أشجار تثمر وتظلل الطريق حتى ياكل منها المسافر تيتمتع بظلها، ولاتزال بعض الطرق معروفة الى اليوم ، اضافة الى ذلك خصص "شيرشاه سوري" سفينتين كبيرتين لنقل الحجاج كل عام، من غير ان يدفعوا مقابل ذلك شيئا(النمر، ١٩٥٩، ١٩٠).

المبحث الثاني

الاصلاحات العسكرية

لقد لقي الجيش عناية كبيرة من قبل شيرشاه سوري بوصفه العمود الفقري للدولة فاجرى اصلاحات عسكرية بالغة الاهمية ابرزها :

١ـ الغاء النظام الاقطاعي ، ليجعل الصلة مباشرة بينه وبين الجنود ،فهو القائد الاعلى للجيش يدفع الرواتب للضباط والجند،وامر هؤلاء بطاعة اولئك لابوصفهم قادتهم ،بل لانهم اتباع السلطان،ووضع حدا للتقليد السائد،القاضي بتاييد جنود الولايات لحاكم الولاية في ثورته على السلطان، فامر الجند باطاعة اوامر السلطان اولا ثم اوامر رؤسائهمالمباشرين ثانيا،وبهذا الاجراء الحكيم،وضع حدا لكثير من اسباب الثورات(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٩) .

٢ـ امر بمنع طرق التدليس المتبعة في الجيش، من واقع احياء النظام الذي كان قد وضعه علاء الدين الخلجي،ويقضي بوسم الخيل الرسمية، اي المخصصة لخدمة الدولة،بميسم خاص ،وانشاء قيود تتضمن اوصافا للفرسان واوطانهم وخصائصهم ،وتشكل هذه العلامات الجسمية

التي تميزهم،وتثبت هذه القوائم وتحفظ للتمكن من العودة اليها ومراجعتها في اوقات التفتيش ،ووزع الجيش على اماكن متعددة في البلاد،وكانت "دلهي"[۞] و"روهتاس" اهمها واكبرها(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٩).

[۞] دلهي بنيت في عهد احد ملوك الهند وسميت دلهي لان ارضها كانت غير متماسكة فادهول بمعنى التراب غير المتماسك، وهي ثاني أكبر مدينة هندية بعد مومباي والثامنة عالميا من حيث الكثافة السكانية وهي العاصمة السياسية للدولة. تقع دلهي في شمال الهند على ضفاف نهر يمنا ويقطنها حوالي ١٣ مليون نسمة،للمزيد ينظر (مجلة ثقافة الهند ،٢٠١٣)

٣ـ اختص السلطان وحده بتجنيد الجند ،فهو يختبر الذين يتطوعون في الجيش،ويحدد رواتبهم وينظم شؤونهم واستعراضهم،والغى النظام القديم الذي كان يمنح الجندي اقطاعا مقابل خدمته ، واحل محله نظاما جديدا يقضي بدفع رواتب شهرية من خزانة الدولة(طقوش، ٢٠٠٧، ١٩٩) (الشيال، د.ت، ٧١).

الحياة العمرانية

كان شيرشاه يهتم بالبناء كثيرا،وقد جعل "دلهي" مدينة فخمة رائعة،وانشأ قلعة "روهتاس" الشهيرة بـ"البنجاب"،ويعتبر ضريحه الذي بناه أثناء حياته، والذي دفن فيه بعد مماته من اجمل الاثار الباقية في الهند حتى اليوم ،ومن اجمل القصور الباقية، في الهند الى اليوم القصر الذي انشاه في اكرا المدينة التي اتخذها عاصمة لمملكته خلال فترة حكمه،وذلك القصر الذي كان يثير اعجاب كل من يراه(محفوظ، ٢٠٠٤، ٢٥).

اضافة الى ذلك ومن ضمن اهتماماته بالعمارة قام باعادة بناء "دهلي" على نمط معماري جديد،وانشأ قلعة "روهتاس" بـ"البنجاب" ،ومقبرة "شيرمندل" التي لانظير لها(محفوظ، ٢٠٠٤، ٢٥)، ومن المساجد المهمة التي بنيت في عهد الملك "شيرشاه سوري" مسجد "عيسى خان" في مدينة دلهي،بحي نظام الدين على بعد ٥٠ متر الى الجنوب من ضريح "نظام الدين" ،وعلى بعد نحو ٢٠٠متر الى الغرب من ضريح الامبراطور "همايون" وعيسى خان احد كبار رجال البلاط الملكي في عهد الملك شيرشاه سوري ،والذي كما ذكرنا قد استولى على الحكم في عهد الامبراطور"همايون شاه" (١٥٣٩_١٥٤٥م)،وعلى المحراب كتابة تاريخية تسجل تاريخ انشاء هذا المسجد وذلك في سنة(١٥٤٧-١٥٤٨م)(علي، ١٩٩٧، ١٠٣).

خلفاء شيرشاه سوري

ترك شيرشاه سوري ولدين :الاكبر هو "عادل خان" ، وكان ولي عهده، والاصغر هو"جلال خان"، وعندما توفي لم يكن احدا منهما موجودا معه، فالاول كان في رانثمبور،وكان الثاني في "روا" الاقرب الى العاصمة ،فاختاره امراء شيرشاه لتولي الحكم متجاوزين وصية سيدهم ،وقد فضلوه على اخيه لانه ابلى بلاء حسنا في حرب همايون ،مدركين في الوقت نفسه ان اعتلاءالعرش سوف يودي الى استقرار اوضاع المملكة ،ويبدو انه تحفظ على ذلك حتى اقنعه الامراء بن اعتلاه العرش يحقق مصلحة البلاد العامة، ومهما يكن من امر،فقد اعتلى جلال خان العرش في "اكرا" في(١٣ربيع الاول ٩٥٢هـ/٢٥ايار ١٥٤٥م)وتلقب بلقب سليم شاه ،او اسلام شاه(طقوش، ٢٠٠٧، ٢٠٢٠).

وجلس على عرش الهند وارسل الى اخيه "عادل شاه" يستدعيه للحضور، لكن"عادل شاه " لم يحضر الا بعد ان اخذالامان لنفسه،وعند وصوله الى مدينة"اكرا" مثل الاخوان دورا طيبا، فقد ترك جلال العرش وقال لاخيه : كنت احافظ عليه حتى تحضر ، فلم يقبل "عادل" ، واصر على ان يبقى اخوه الصغير ملكا على ان يتولى هو امر بعض الاقطاعيات ، وهكذا تم الامر بسلام ، وجلس جلال على العرش باسم "سليم شاه"، وانصرف عادل الى ولايته ، ولكن للاسف هذا السلام لم يدم طويلا، حيث بدا سليم شاه بالعدوان غلى اخيه "عادل شاه "وقامت الحرب بينهما(النمر، ١٩٥٩، ٢٥٠).

وشرع "سليم شاه" منذ مستهل حكمه يسلك طريق العنف مع الامراء الافغان،فقتل فريقامنهم والقى فريقا اخر في الحبس وبث عيون جواسيسه طول البلاد وعرضها لينبئونه بكل مايحدث فيها، فيتخذ من انبائهم دون تحري وتدقيق ،وسيلة للعسف بالقوم والتنكيل بهم(الحسني، د.ت، ٩٠).

توفي سليم شاه في سنة "١٥٥٣م" وخلفه ابنه "فيروزخان" فوثب عليه خاله "مبارز خان ،ولم يمض الا ايام قليلة على العرش ،ليقتله ويضطلع بشؤون الحكم ولقب نفسه بـ"محمد عادل شاه"(الطريحي، ٢٠٠٦، ٣٥)، وكان هذا الملك مسرفا ذاعرا، فانه لم يكد يلي العرش حتى اخذ يبدد اموال الخزانة في سفه واسراف، واستوزر هذا السلطان هندوكيا عال الهمة يدعى هيمو (هيمون)❁ ولكن كفاءة هذا الوزير لم تستطع ان تحد من ثورات الامراء الافغان التي اخذت تجتاح البلاد وكان من اخطر نتائجها استيلاء "ابراهيم شاه سور" على "دلهي" و"اكرا" ليطرده منها بعد قليل "سكندر شاه سور" ويضع يده على الاقليم الواقع بين "السند" و"الكنج" كله(الحسني، د.ت، ٩١)، وماغدا القائد "هيمو" ان استرد "اكرا" لسيده ،حتى غدت الهندوستان للسلاطين الثلاثة ،فهذاعادل شاه يحكم اكرا ومالوة وجونبور ،والى جانبه سكندر شاه تخضع له "دهلي والبنجاب" ،وفي حين كان ابراهيم شاه يسيطر على رقعة من الارض تمتد من "ببانه" الى حدود "كواليار"(الحسني، د.ت، ٩١).

❁ هيمو: قائد جيش السلطان محمد عادل ورجله الذي يعتمد عليه ،وقد حارب ضد العديد من الافغانيين ، وكان النصر حليفه في ٢٢ معركة حتى علم بوفاة همايون اتجه الى اكرا قاصدا الاستيلاء عليها .(احمد ، ١٩٨٤، ٢٧)

الايام الاخيرة للحكم الافغاني

توفي سليم شاه في عام (٩٦٠هـ/١٥٥٣م)،وخلفه ابنه الصبي "فيروزشاه" البالغ من العمر اثني عشر عاما ،وكان صغيرا،فطمع خاله "مبارزخان" بالحكم ،فقتله بعدة ثلاثة ايام ةاعتلى العرش في "اكرا" تحت اسم "محمد عادلي شاه"(Fereshta,II,P88.M.K) ،اتصف هذا السلطان بالجهل ،فكان الناس يتندرون بجهله، وبالاسراف ببذل الاموال من دون حساب حتى فرغت الخزينة فلجا الى اخذ مال كبار الامراء والاغنياء ،فسخط هؤلاء عليه،ولم يرضى عليه منهم احد(Sayed, 2002, 51–57)، وهنا بدا الانحدارالتدريجي ،وثارت المقاطعات بما فيها البنجاب ومالوا ودلهي ،وراى همايون فرصته ودخل هندوستان مرة اخرى وهزم القائد المغولي "جلال الدين اكبر" الجيش الافغاني هزيمة نكراء وذلك في معركة بانيبات الثانية" ١٥٥٦م/هـ"(تشاندر، ٢٠١١، ٢٢٢).

الراي في شيرشاه سوري

تعتبر شخصية "شيرشاه سوري" من الشخصيات الطريفة في تاريخ الهند الاسلامية،فقد بدا جنديا صغيرا ، ثم ارتفع بنفسه شيئا فشيئا ،الى ان وصل الى عرش الهند، ثم حكمها حوالي خمس سنوات ،فهو بذلك رجل عصامي فلم يكن يقحم نفسه في خصومات ،او معارك غيرضرورية ، بل كان يكره القسوة كرها شديدا(الشيال، د.ت، ٧٤)، وكان "شيرشاه سوري" عطوفا على رعاياه من الهندوك ،وخير شاهد على ذلك انه اعفاهم من الجزية والضرائب الاخرى المفروضة على اهل الذمة،كماعمل على نشر التعليم بينهم واستخدمهم في ادارة حكومته،دون تفريق بينهم وبين غيرهم وكان يبتعد عن كل مايعتبر اضطهادا لرعاياه "الهندوس"،وقد قسم ادارة مملكته الى مئات الاقسام ووضع على كل قسم منها ضابطا مثله(Siddigi, 1971, 62)، اضافة الى ذلك كان شيرشاه سوري قائدا حربيا ممتازا ، فقد ادار معاركه ضد "همايون" بادارة فنية ماهرة،وكان اهتمام شيرشاه بالعلوم والاداب لايقل شانا عن اصلاحاته الداخلية فانشا عدد كبير من المدارس ، ومنح الاجور للطلاب والمعلمين ،كما اهتم بالعمارة ،فقام باعادة بناء دهلي على نمط معماري جديد ،وانشا قلعة "روهتاس" بالبنجاب ،وبنى مسجد"قلعة كهنه" ومسجد "شيرمندل ،ومقبرة "شهرام" التي لانظير لها،واستمر حكم "شيرشاه سوري" لشمال شبه القارة الهندية حوالي خمسة اعوام ،وتوفي في العاشر من ربيع الاول عام" ٩٥٢ للهجرة ،والموافق عام ١٥٤٥للميلاد" بعد ان شهد شمال شبه القارة الهندية في عهده نهضة كبيرة(محفوظ، ٢٠٠٤، ٥٢) (الساداتي، ١٩٧٩، ٨٤–٨٥).

عودة همايون الى ملكه في الهند

انطلق جيش "همايون" وعلى مقدمته القائد المغولي "بيرم خان"[۞] للالتقاء بجيش"سكندرشاه" الذي اعد جيشا قوامه ثلاثون الف مقاتل ،فلما التقى الجيشان ،شتت "بيرم خان" ،قائد جيش همايون ،شمل هذا الجيش وصرعه وفتح لنفسه باب الهند ، اذ اخذ المغول يستولون على القلاع القائمة مابين البنجاب ودلهي ،ولكن "اسكندرشاه" جمع جموعه منجديد ،وسارعلى راس جيش كبير لطرد المغول(الساداتي،١٩٧٩، ٩١).

وسار همايون بكامل جيشه ،فالتقى الجمعان بالقرب من مدينة "سمرقند" ،ودارت رحى معركة شديدة انتهت بانتصار همايون ،وكان ذلك سنة"١٥٥٤م/هـ"وفر"اسكندرشاه" الى قلعة حصينة تقع مابين "رهتاش" و"كانكري"،وهي القلاع التي بناها شيرشاه،واتخذها مركز لتاديب قبائل الحدود ومن هناك اخذ يناوش ولاة شمال البنجاب ويزعجهم ،وقد تركه همايون في قلعته هذه حتى فرغ من تطويع الهند ،ثم سار اليه بنفسه وحاصر القلعة حتى استسلم بشرط ان تترك له حياته ،وسمح له بالذهاب الى البنغال،وباستسلام"اسكندرشاه" زال اخر حصن افغاني في البنجاب[۞] (Eliot, 1871, 88)، لقد كان همايون يترقب الاحداث التي تجري في الهند،ويتحين الفرص للعودة الى اليها،وفي سنة"هـ/ ١٥٥٥"م استجاب لدعوة قوى بعض ذوي النفوذ من الهنود وخرج على راس جيش كبيروارسلتة لى على "لاهور" دون مقاومة،وكان "سكندر سور" "Sikandar sur" ،قد عبث باموال الدولة فتقدم لمقاومة همايون ولكنه هزم هزيمة شنعاء وفر هاربا(الشيال، د.ت، ٥٢)، ودخل همايون ثانية الى عاصمته القديمة دهلي باحتفالات بهيجة،وحكم امبراطوريته الهندية مدة يسيرة بعد ذلك الاثني عشر شهرا ،وفي الرابع والعشرين من يناير ١٥٥٦م سقط همايون من شرفة مكتبته فاصيب ،وكانت هذه الاصابة سبب وفاته(الشيال، د.ت، ٥٢).

[۞] بيرم خان:تركي الاصل من قبيلة قراقوينلو وولد ،"ببدخشان" ودرس ببلخ والتحق "بهمايون" في سن السادسة عشر من عمره والذي ابى دون اغلب رجاله ان يتخلى عنه في محنته،وقد كافأه على وفائه هذا بان ولاه البنجاب مع ابنه اكبر،وعهد اليهما بمطاردة الامير السوري،(الهروي، ٢،١٩٩٥/٣١٥) (الساداتي،١٩٧٩، ٩٢)

[۞] البنجاب:كلمة اوردية من مقطعين ،بنج وتعني خمسة ،واب تعني نهراو ماء وتعني الانهار الخمسة (لوبون ، ١٩٤٩، ٤٣)

خاتمة البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه اجمعين إلى قيام يوم الدين وبعد:

ان شخصية "شيرشاه سوري" من الشخصيات الطريفة في تاريخ الهند الاسلامية ، فقد بدا حياته جنديا صغيرا، ثم ارتفع بنفسه شيئا فشيئا الى ان وصل الى عرش الهند ، ثم حكمها حوالي خمس سنوات ،فهو بذلك رجل عصامي، ولم يكن شيرشاه سوري يقحم نفسه في خصومات او معارك غير ضرورية، ومن حلال البحث يمكن ايجاز اهم النتائج التي تم التوصل اليها بالاتي:

١-كان "شيرشاه سوري" قائدا حربيا ممتازا فقد ادار معاركه ضد الامبراطور المغولي همايون ادارة فنية ماهرة ، ففي خلال عشر سنوات استطاع ان يطوح بالامبراطورية المغولية ، وان يعيد الحكم للافغان ، وان يؤسس الاسرة الحاكمة الجديدة ،اسرة سور sur .

٢- لقد كان شيرشاه بحكم مولده في الهند ، على معرفة وثيقة بالحياة الهندية ،وعادات الهنود وتقاليدهم ، كما انه اكتسب خبرة واسعة في اعمال الادارة ، عندما كان يشرف على املاك ابيه ، ولهذا فقد اثبت انه رجل ادارة وسياسة من الطراز الاول .

٣-لقد كان "لشيرشاه سوري" دورا مهما في ضبط نظام الخراج ، حيث عمل على تشجيع الزراعة ،وصيغت الاوامر لمحصلي الخراج في اسلوب خيري انساني، كما كانت تنفذ برقة ولين،وكانت القروض تقدم للفلاحين من اجل التفريج عن كربتهم في اوقات الشدة .

٤- في عهد :شيرشاه سوري" انتشرت العدالة في طول البلاد وعرضها ، حيث كان القضاة وامراء العدل ينظرون في شكاوي الناس في دارالعدالة، ولم يكونوا يخشو في الحق لومة لائم .

٥-وفي مجال نظام الضرائب ، اعتنى شيرشاه سوري فقد الغى شيرشاه سوري الكثير من المكوس الجائرة ، واكتفى بجمع الضرلئب الشرعية غير الباهضة، ولهذا فقد الغى "المكوس" الداخلية ،وامر بجمع ضرائب الانتاج عند الحدود وفي محل البيع داخل الامبراطورية.

٦- وعني شيرشاه عناية كبيرة بوسائل النقل والمواصلات ،فانشا الكثير من الطرق العامة والتي تربط اجزاء الدولة بعضها بالبعض الاخر .

٧- ومن النتائج المهمة ايضا ،اهتمام شيرشاه سوري عناية خاصة بالبريد،ولعبت

السرايات(الخانات ومقرات القوافل)، دورا كبيرا في في هذا النظام فعن طريقها كانت تصل الى الامبراطورية انباء اقصى الاطراف.

٨- وفي الجانب العسكري في عهد شيرشاه سوري حدثت اصلاحات عسكرية كبيرة فقد بدا بالغاء النظام الاقطاعي ،ليجعل الصلة مباشرة بينه وبين اجناده ، فكان هو القائد الاعلى للجيش ،فكان هو يدفع للجند والضباط مرتباتهم واهتم شيرشاه بتحصين القلاعفي جميع اجزاء مملكته ،ليدفع اي غارة وبهذا تمتعت الهند بمناعة تامة ضد الغزو الاجنبي .

٩- ومن الاعمال المهمة لشيرشاه اولى عناية كبيرة بالاعمال الاصلاحية العامة التي توفر الرفاهية للشعب ،فشجع الزراعة وانشا الطرق ، واقام الحدائق الجميلة ، وبيوت الزكاة ،وبنى المستشفيات ، وبذل كل مايستطيع لتحسين احوال الرعية .

١٠- كذلك اهتم شيرشاه بالبناء ، فقد جعل من مدينة دلهي مدينة فخمة رائعة ، وانشا قلعة "روهتاس " الشهيرة بالبنجاب ، حيث يعتبر ضريحه الذي بناه اثناء حياته ، والذي دفن فيه بعد مماته من افضل واجمل الاثار الباقية قي الهند الى اليوم .

١١-ونجح شيرشاه سوري في تاسيس امبراطورية اسلامية جديدة في الهند بعدما طرد المغول منها ، وبدا سلسلة من المعارك والحروب افضت في النهاية الى بسط سيطرة افغانية قوية على الهند .

١٢-ومن اصلاحات "شيرشاه سوري" ايضا انه قام بتقسيم الامبراطورية الى "٤٧" قسما او مديرية ،وجعل الحكم فيها لرؤساء القبائل المتعادية ، ممن كان العداء المستحكم والمنافسات المتبادلة خير ضمان للحد من اطماعهم .

١١- وفي النهاية كان شيرشاه سوري يستهدف المثل العليا في حكمه ، ومن الحق القول انه نجح الى حد كبير في تحقيق هذه المثل ، فقد كانت من اقواله التي يرددها " يجب على الملك العظيم ان يكون نشيطا "،حيث كان ينظر الى كل صغيرة وكبيرة في الحكم بنفسه وكان يراقب موظفيه الادلريين وقواده الحربيين بعين يقضة ، ولم يال جهدا في توفير رفاهية شعبه ورفع مستوى معيشته .

وان سيرة السلطان شيرشاه سوري والاسرة "الشيرشاه سورية الحاكمة" ، هي جزء من الحضارة الاسلامية العريقة التي قامت على ارض الهند ، وظلت مئات السنين يغذيها اصحابه ،ويزيدون فيها ، ويدعمون قواعدها ويعلون بناءها .

الملاحق

ملحق رقم (١)

صورة السلطان شيرشاه سوري اعظم

حاكم الهند للمدة(٩٤٧-٩٥٣هـ /١٥٤٠-١٥٤٥م)

المصدر : https://www.marefa.org/w/index.php?curid

ملحق رقم (٢)

حدود الامبراطورية الافغانية في ظل حكم الاسرة الشيرشاهية السورية

(١٥٤٠- ١٥٤٦م)

المصدر: https://www.marefa.org/w/index.php?curid

جدول باسماء اباطرة المغول المسلمين في الهند

ملحق رقم (٣)

الرقم	الحاكم	فترة الحكم
١	ظهير الدين محمد بابر	٩٣٢- ٩٣٧ هـ/ ١٥٢٦-١٥٣٠م
٢	ناصر الدين همايون	٩٣٧-٩٤٦هـ / ١٥٣٠ -١٥٣٩م
٣	شيرشاه سوري الافغاني	٩٤٦-٩٦٢هـ / ١٥٣٩-١٥٥٥م
٤	جلال الدين محمد اكبر	٩٦٣- ١٠١٤هـ / ١٥٥٦-١٦٠٥م
٥	نور الدين محمد جيهان كير	١٠١٤-١٠٣٧هـ / ١٦٠٥- ١٦٢٨م
٦	شهاب الدين محمد شاه جيهان	١٠٣٧-١٠٦٩هـ / ١٦٢٨-١٦٥٩م
٧	محي الدين محمد اورانكزيب عالمكير	١٠٦٩-١١١٩هـ / ١٦٥٩- ١٧٠٧م
٨	شاه عام (الاول) بهادر شاه (الاول)	١١١٩-١١٢٤هـ / ١٧٠٧- ١٧١٢م
٩	جيهاندارا معز الدين ابو الفضل	١١٢٤-١١٢٤هـ / ١٧١٢- ١٧٢١م
١٠	فاروخ سيار	١١٢٤-١١٣١هـ / ١٧١٣- ١٧١٩م
١١	محمد ناصر الدين روشن اختر	١١٣١-١١٦١هـ / ١٧١٩ - ١٧٤٨ م
١٢	احمد بهادر	١١٦١- ١١٦٧هـ / ١٧٤٨- ١٧٥٤م
١٣	عالمكير (الثاني) عزالدين	١١٦٧- ١١٧٣هـ / ١٧٥٤. ١٧٥٩م
١٤	شاه عالم (الثاني) جلال الدين علي جوهر	١١٧٣- ١٢٢١هـ / ١٧٥٩ . ١٨٠٦م
١٥	محمد اكبر (الثاني) معين الدين ابو نصر	١٢٢١- ١٢٧٥هـ / ١٨٠٦- ١٨٣٧م
١٦	بيهادر شاه (الثاني) سراج الدين ابو المظفر	١٢٥٣- ١٢٧٥هـ / ١٨٣٧- ١٨٥٧م

نقلا عن :زامباور ، معجم الانساب والاسر الحا كمة في التاريخ الاسلامي اخرجه الدكتور زكي محمد حسن بك ، ط١، دار الرائد العربي ،(بيروت: ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ) ،ص٤٢٤.

المصادر

- Elliot (H.MM) 1871, the history of India Culcuta.
- Siddigi, Igtidar Husain, 1971: History of Sheshah Aligarah .
- Syed . 2002, M.H.History of the Glorious Mughal Empire, Vol.I,New Dwlhi ,.
- ابن الاثير،ابوالحسن علي بن ابي الكرم (١٢٣٢م/٦٣٠هـ) (١٩٦٧)،الكامل في التاريخ،ط٢،دارالكتاب العربي،بيروت.
- احمد، نصير احمد نور، ١٩٨٤،عصر اكبر سلطان الدولة المغولية في الهند ،رسالة ماجستير –كلية الشريعة السلامية –جامعة ام لقرى ،المملكة العربية السعودية.
- تشاندر، روميش، ٢٠١١،حضارة الهند،ترجمة مجموعة اندرا، الرياض
- الساداتي، أحمد محمود، ١٩٧٩، تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضاراتها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .
- الطريحي، محمد سعيد (٢٠٠٦) ،الشيعة في العصر المغولي،دائرة المعارف الهندية،هولندا
- طقوش، محمد سهيل، ٢٠٠٧، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند،دار النفائس.
- عبدالله، حسين، ٢٠١٣، المسالة الهندية،دون طبعة ،دار كلمات عربية للترجمة والنشر،مصر
- علي، احمد رجب محمد، ١٩٩٧، تاريخ وعمارة المساجد الاثرية في الهند، الدار المصرية اللبنانية،ط١، القاهرة
- فوزي،فاروق عمر (١٩٨٣)، الخلافة العباسية في عصورها المتاخرة ،دارالخليج للطباعة،الشارقة
- لوبون، غوستاف، ١٩٤٩،حضارات الهند،ترجمة:عادل زعيتر،القاهرة
- مجلة ثقافة الهند، ٢٠١٣م ،(مجلة علمية ثقافية جامعية فصلية،المجلس الهندي للعلاقات الثقافية: ،مج٦٤،ع٤،
- مجموعة مؤلفين بالتعاون مع مجمع الفقه الاسلامي، ٢٠١٥م "الهند" ،الثقافة العربية في الهند ،ط١،مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي، الرياض
- محفوظ، حازم، ٢٠٠٤،ازدهار الاسلام في شبه القارة الهندية،ط١،القاهرة
- النمر ، عبد المنعم، ١٩٥٩، تاريخ الاسلام في الهند ، ط١ ، دار العهد الجديد ، القاهرة.
- نوري، جلال الدين احمد، ٢٠١٧ ،تطور اللغة العربية في المجتمعات الهندية والباكستانية واهميتها، دار الكتب العلمية، بيروت
- الهروي، نظام الدين احمد بخش، ١٩٩٥،المسلمون في الهند "طبقات اكبري"،ترجمة:احمد

عبدالقادرالشاذلي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة

English Reference

- Elliot (H.MM) 1871, the history of India Culcuta.
- Siddigi, Igtidar Husain, 1971: History of Sheshah Aligarah.
- Syed. 2002, M.H.History of the Glorious Mughal Empire, Vol.I, New Dwlhi,.
- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (1232 AD / 630 AH) (1967), Al-Kamil in History, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- Ahmed, Naseer Ahmed Nour, 1984, The Era of the Greatest Sultan of the Mughal Dynasty in India, Master's Thesis - College of Islamic Sharia - Umm Luqra University, Saudi Arabia.
- Chander, Romesh, 2011, Civilization of India, translated by Andhra Group, Riyadh
- Al-Sadati, Ahmed Mahmoud, 1979, History of the Islamic Countries in Asia and their Civilizations, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.
- Al-Turaihi, Muhammad Saeed (2006), The Shiites in the Mughal Era, The Indian Encyclopedia, The Netherlands.
- Takush, Muhammad Suhail, 2007, History of the Mongols of the Golden Horde and India, Dar Al-Nafais.
- Abdullah, Hussein, 2013, The Indian Question, without edition, Dar Kalimat Arabi for translation and publishing, Egypt
- Ali, Ahmed Ragab Muhammad, 1997, The History and Architecture of Ancient Mosques in India, The Egyptian Lebanese House, 1st Edition, Cairo
- Fawzi, Farouk Omar (1983), The Abbasid Caliphate in Its Late Ages, Dar Al Khaleej Printing, Sharjah.
- Lubon, Gustave, 1949, Civilizations of India, translated by: Adel Zuaiter, Cairo
- India Culture Magazine, 2013, (a quarterly university cultural scientific journal, Indian Council for Cultural Relations: Vol. 64, p. 4,
- A group of authors in cooperation with the Islamic Fiqh Academy, 2015 AD, "India", Arab Culture in India, 1st edition, King Abdullah bin Abdulaziz International Center, Riyadh
- Mahfouz, Hazem, 2004, The Prosperity of Islam in the Indian Subcontinent, 1st edition, Cairo
- Al-Nimr, Abdel Moneim, 1959, History of Islam in India, 1st Edition, Dar Al-Ahd Al-Jadeed, Cairo.
- Nouri, Jalal Al-Din Ahmed, 2017, The development of the Arabic language in Indian and Pakistani societies and its importance, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut
- Al-Harawi, Nizamuddin Ahmed Bakhsh, 1995, Muslims in India "Tabaqat Akbari", translated by: Ahmed Abdel-Qader Al-Shazly, the Egyptian General Book Organization, Cairo